

المعالجة الصحفية لطوفان الأقصى في الصحافة الليبية - صحيفة الصباح أنموذجاً

د. فاطمة سالم علي*

قسم الإعلام، الهيئة الليبية للبحث العلمي، ليبيا .

fabduljalil290@gmail.com

تاريخ الارسال 2025/12/7 م تاريخ القبول 2026/1/31 م

Media coverage of the Great Flood in Libyan journalism: Al-Sabah newspaper as an example

Dr. Fatima Salem Ali*

Media Department, Libyan Scientific Research Authority, Libya.

fabduljalil290@gmail.com

This study aimed to answer the following question: How did Libyan newspapers address the issue of "The Flood of Al-Aqsa," as represented by the newspaper Al-Sabah, issued by the General Press Authority, during the period from October 8, 2023, to October 8, 2024?

The study reached several results, the most important of which were: the newspaper showed significant interest in the issue of "The Flood of Al-Aqsa," with political topics ranking first, followed by military issues. The findings indicated that the newspaper aims to achieve multiple objectives through its coverage of "The Flood of Al-Aqsa," with news publications receiving the highest percentage. The second rank was occupied by the categories of presenting developments in the issue and expressing viewpoints.

Regarding the forms and genres of journalism used, the article category ranked first. The study revealed that the newspaper utilized the moderate pyramid structure in its publications, followed by the inverted pyramid structure in second place. Concerning sources, the newspaper relied on the column writer category, followed by the Libyan news agency.

In terms of the functions of the journalistic material, the category exposing the enemy's crimes in Gaza ranked first. Additionally, the publication site in internal pages ranked highest, with the headline featuring a strong phrase coming in first as well. The category of objective images had the highest percentage, while the three-color element ranked first among colors.

الملخص :

سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الآتي: كيف عالجت الصحف الليبية قضية طوفان الأقصى؟ المتمثلة في صحيفة الصباح، الصادرة عن المؤسسة العامة للصحافة، خلال الفترة الممتدة من 8/10/2023 إلى 8/10/2024، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج كان أهمها: أن الصحيفة اهتمت بقضية طوفان الأقصى، وجاءت الموضوعات السياسية في الترتيب الأول، تاليها المواضيع العسكرية، وأظهرت النتائج ان صحيفة الدراسة تسعى الى تحقيق عدة أهداف من نشرها لقضية طوفان الأقصى، حيث تحصلت نشر الاخبار على أعلى نسبة ، وفي الترتيب الثاني تحصلتاً فتناً عرض تطورات القضية، وطرح وجهات النظر، اما فيما يخص الاشكال والفنون الصحفية المستخدمة فقد جاءت فئة المقال في الترتيب الأول، وكشفت نتائج الدراسة ان الصحيفة استخدمت قالب الهرم المعتدل في نشر موضوعاتها، ثم جاء قالب الهرم المقلوب المتدرج في الترتيب الثاني، وفيما يخص المصادر فقد اعتمدت الصحيفة على فئة كاتب عمود، يليها وكالة الانباء الليبية، وحول وظائف المادة الصحفية فقد تحصلت فئة فضح جرائم العدو على غزوة في الترتيب الأول، وجاء موقع النشر في الصفحات الداخلية في الترتيب الأول، وتحصل العنوان ذو العبارة القوية على الترتيب الأول أيضاً، وفئة الصورة الموضوعية على أعلى نسبة، وفي الالوان جاء عنصر ثلاثة ألوان في الترتيب الأول.

الكلمات الافتتاحية: المعالجة الصحفية، طوفان الأقصى ، الصحافة الليبية ، صحيفة الصباح.

المقدمة :

تزداد أهمية الدور الذي يؤديه الإعلام والصحافة بصفة خاصة في ظل الأزمات الدولية والصراعات الإقليمية والحروب، وأحداث العنف المختلفة التي تحدث يومياً في العالم، حيث تقوم الصحافة بنشر المعلومات والتعليق عليها، وتفسير خصائصها، والتأثير على آراء واتجاهات الجمهور حيال الموضوعات والأحداث والقضايا المختلفة، مما يؤدي إلى زيادة قدرتها على إدراك أهمية، وخطورة تلك الأحداث على المجتمع الذي يعيش فيه

ومن أهم القضايا العالمية في هذا الخضم السياسي قضية الصراع الفلسطيني الصهيوني الذي تجاوز عامه السابعة والسبعون، حيث شهد كثيراً من الأحداث طيلة تلك العقود، الا ان طوفان الأقصى في السابع من شهر أكتوبر سنة 2023، اكتسبت أهمية

كبرى على كافة الأصعدة، فقد تصدرت تلك الأحداث الدامية وسائل الإعلام بجميع أنواعها، وميزت عمل الصحف بشكل خاص، ولا سيما في مجال التغطية الإخبارية، التي تشمل بمفهومها الواسع كافة الأساليب المتبعة من قبل الصحف في نقل المعلومات، وتقييمها للإحداث في إطار السياسة الإعلامية التي يرسمها صناع القرار في المؤسسة الصحفية.

ومن هذا المنطلق يأتي هذا البحث الذي يتناول المعالجة الصحفية لطوفان الأقصى في الصحافة الليبية، دراسة مسحية لمضمون صحيفة الصباح، ليشكل إضافة نوعية ومرجع علمي يمكن ان يتم الاعتماد عليه، لدراسة أهم القضايا التي تشغل ذهن القارئ الليبي، وإبراز الدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه الصحافة المحلية في مساعدته في التعريف بالقضية الفلسطينية وبأبعادها المختلفة.

مشكلة الدراسة:

إن نقطة البدء في البحث العلمي هي: الإحساس من جانب الباحث بوجود مشكلة ينتقياها من بين عدة مشاكل في إطار المجالات التي تخصص فيها، أو التي يوليها اهتمامه، ويتبع هذا الإحساس مجموعة من الخطوات الأخرى التي تتمثل في تحديد المشكلة وصياغتها وتقويمها، ووضع الفروض واستثارة العديد من الأسئلة التي تجيب على التساؤلات الخاصة بها، والواقع ان خطوة تحديد المشكلة العلمية تمثل الدعامة الرئيسية في البحث العلمي. (حسن، محمد، 1995، 20)؛ ولأن الملاحظة العلمية والتخصص يلعبان الدور الرئيسي في الوقوف على المشكلة وتحديد لها، فقد لاحظت الباحثة بحكم تخصصها، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها على الصحيفة محل الدراسة، ان الموضوعات المتعلقة بطوفان الأقصى، قد حظيت بتغطية صحفية الصباح من حيث العرض، وفقاً لما سبق فقد حددت الباحثة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي: كيف عالجت الصحف الليبية قضية طوفان الأقصى؟ المتمثلة في صحيفة الصباح من خلال تحليل مضمونها.

تساؤلات الدراسة:

- ما حجم الاهتمام الذي خصصته صحيفة الدراسة والتحليل لطوفان الأقصى، وذلك من خلال الكم المتمثل في عدد الاخبار والمواضيع الصحفية المنشورة التي تناولت القضية محل الدراسة؟
- ما نوع مضمون المادة الصحفية المنشورة حول قضية الدراسة في الصحيفة محل الدراسة؟

- ما الأهداف التي تسعى صحيفة الدراسة لتحقيقها من خلال معالجتها لطوفان الأقصى؟
- ما هي المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفة محل الدراسة في تغطية إحداث طوفان الأقصى؟
- ماهي القيم الخبرية التي اعتمدت عليها الصحيفة محل الدراسة في معالجة هذه التغطية؟
- ماهي القوالب الصحفية التي نشرت من خلالها المادة الإخبارية التي استخدمتها الصحيفة محل الدراسة في تغطيتها لإحداث تلك الحرب؟
- ما أليات التحيز المستخدمة في عرض قضية طوفان الأقصى في صحيفة الدراسة؟
- ما الموضوعات الرئيسية المتعلقة بإحداث طوفان الأقصى في صحيفة الدراسة؟
- ما هي وسائل الابرار المستخدمة في صحيفة الدراسة سواء في عناوينها أو الصور المصاحبة لها للموضوعات المتعلقة بطوفان الأقصى؟
- ما أكثر أنواع الفنون والاشكال الصحفية اليومية لأخبار طوفان الأقصى في صحيفة الدراسة؟
- ما موقع نشر الموضوعات المتعلقة بإحداث طوفان الأقصى في صحيفة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على حجم الاهتمام الذي خصصته صحيفة الدراسة والتحليل لطوفان الأقصى، وذلك من خلال الكم المتمثل في عدد الاخبار والمواضيع الصحفية المنشورة التي تناولت القضية محل الدراسة.
- الكشف عن نوع مضمون المادة الصحفية المنشورة حول قضية الدراسة في الصحيفة محل الدراسة.
- التعرف على الأهداف التي تسعى صحيفة الدراسة لتحقيقها من خلال معالجتها لطوفان الأقصى.
- التعرف هي المصادر التي اعتمدت عليها الصحيفة محل الدراسة في تغطيتها لطوفان الأقصى.
- الكشف عن القيم الخبرية التي اعتمدت عليها الصحيفة محل الدراسة في معالجة هذه التغطية.
- معرفة القوالب الصحفية التي نشرت من خلالها المادة الإخبارية التي استخدمتها الصحيفة محل الدراسة في تغطيتها لإحداث تلك الحرب.
- التعرف على أليات التحيز المستخدمة في عرض موضوع طوفان الأقصى في صحيفة الدراسة.

- كشف الموضوعات الرئيسية المتعلقة بطوفان الأقصى في صحيفة الدراسة.
- التعرف على وسائل الابرار المستخدمة في صحيفة الدراسة سواء في عناوينها أو الصور المصاحبة لها للموضوعات المتعلقة بطوفان الأقصى في صحيفة الدراسة.
- كشف أكثر أنواع الفنون والاشكال الصحفية اليومية لأخبار طوفان الأقصى في صحيفة الدراسة.
- التعرف على موقع نشر الموضوعات المتعلقة بطوفان الأقصى في صحيفة الدراسة.
- محاولة الخروج ببعض التوصيات بناء على النتائج التي ستتوصل اليها الدراسة، وذلك للإسهام في اثراء البحث العلمي.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تشغل الرأي العام المحلي والعربي والعالمي ؛ لأنها قضية كل الأمم، وتتبع أهميتها أيضاً من معرفة كيف تناولت تغطية الصحف الليبية لقضية عربية وهي طوفان الأقصى، باعتبارها مصدراً رئيسياً للأخبار في الإعلام الليبي خلال فترة الدراسة.

وتسهم في بناء إطار نقدي ينطلق من واقع الصراع غير المتكافئ، وهذا يعتبر إضافة للأدبيات الأكاديمية وتطوير المعرفة العلمية، وإثارة النقاش الأكاديمي في إطار تحليلي يمكن الاستفادة منه في دراسة الصراعات المعاصرة.

منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث والأوضاع القائمة، وذلك بجمع البيانات والمعلومات وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها أو إصدار تعميمات بشأنها (المسلي، إبراهيم، 2018، 107)، كما استعانت الباحثة بالمنهج الإحصائي لحساب التكرارات واستخراج النسب المئوية، وبيان الدلالات الكمية والنوعية، واستخدمتها الباحثة بغرض جمع وتنظيم وتجهيز وتفسير البيانات الرقمية، واستخراج نتائج الدراسة التحليلية، وكذلك أطلعت الباحثة على مجموعة من الكتب والدراسات، والأبحاث ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع الدراسة، وعلى استمارة تحليل المضمون لتصنيف إشارات ودلالات المادة الاتصالية من خلال معانيها، ووفقاً للفئات التي تم تحديدها لموضوع البحث. (مصطفى، السيد، مرجع سابق، 234)، واستخدمتها الباحثة بهدف التوصل الى توظيف محتوى وشكل المواد الصحفية المتعلقة بحرب غزة في الصحيفة محل الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

استمارة تحليل المضمون: قامت الباحثة في هذه الدراسة التحليلية بإعداد استمارة تحليل المضمون كأحد أدوات جمع البيانات والمعلومات.

تحديد وحدات تحليل المضمون: يتفق الخبراء والباحثون في الدراسات الإعلامية على وجود خمس وحدات رئيسية لتحليل المضمون وهي: الكلمة، الموضوع، الشخصية، الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، مقاييس المساحة، ويمكن استخدام أكثر من وحدة من هذه الوحدات في هذه الدراسة.

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية المنتظمة وهي عينة يوضع فيها نظام ثابت، يجمع ما بين العشوائية والانتظام، كما تم استخدام "الأسبوع الصناعي" لتحديد الأعداد التي تم إجراء الدراسة التحليلية عليها، باختيار أربعة أعداد من الصحيفة من كل شهر، فكان اليوم الأول من كل شهر حيث بلغ العدد (48) صحيفة، وقد وضع في الاعتبار العوامل الأتية: تمثيل جميع أشهر فترة البحث، وتمثيل جميع أجزاء الشهر، وتمثيل جميع أيام الأسبوع.

وفي هذا الإطار قامت الباحثة باستخدام قاعدة الاستبدال التي تنص على استخدام عدد أقرب يتلو اليوم أو الأسبوع الذي يتعذر فيه وجود أرشيف العدد.

مبررات اختيار عينة الدراسة:

- اختارت الباحثة صحيفة الصباح كعينة للدراسة للأسباب الأتية:
- صحيفة منتظمة الصدور، تصدر عن المؤسسة العامة للصحافة.
- صحيفة شاملة تتناول الأشكال التحريرية المختلفة.
- تغطي المساحة الجغرافية الكاملة للقطر الليبي.
- لها نسبة عالية من القراء والمتابعين.

مجال البحث:

المجال المكاني: الصحافة الليبية الصادرة عن المؤسسة العامة للصحافة، وتتمثل في صحيفة الصباح.

المجال الزمني: يركز هذا البحث على تحليل مضمون صحيفة الصباح خلال الفترة 2023 / 10 / 8 إلى 2024 / 10 / 8 م

المجال الموضوعي: تتناول البحث تحليل مضمون صحيفة الصباح لمعرفة مدى اهتمامها بطوفان الأقصى.

اختبار الصدق: ويقصد به اختبار صدق أداة جمع المعلومات والبيانات، ومدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية (العبد، عاطف، 2002، 63).

اختبار الثبات: يعرف الثبات بأنه قياس مدى استقلالية المعلومات عند أدوات القياس ذاتها، أي مع توافر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية والعينة الزمنية ذلك انه من الضروري الحصول على نفس النتائج مهما اختلف القائمون أو وقت التحليل، وقد تم الاعتماد في قياس ثبات الدراسة التحليلية على أسلوب الاختبار وإعادة حيث تم تطبيق ذاتها على المضمون نفسه من خلال باحث آخر، وذلك بالاعتماد على معادلة هلوستي لقياس الثبات.

مفاهيم البحث:

المعالجة الصحفية: العمل الإعلامي الذي زاولته الصحافة الليبية في تغطيتها لطوفان غزة، أو " الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث". (عزوز، هند، 2006، 22).

طوفان الأقصى: هو المسمى العملياتي لهجوم عسكري واسع النطاق، متعدد الأبعاد برياً، وبحرياً، وجوياً، أطلقتها المقاومة الفلسطينية من قطاع غزة، ضد أهداف تابعة للاحتلال الإسرائيلي في 7 أكتوبر 2023، من أجل وضع حد لسياسات التهويد، والانتهاكات المتصاعدة بحق المسجد الأقصى، ولممارسات حكومة اليمين المتطرف، المتمثلة في مصادرة الأراضي والتكثيف بالمدنيين، وتوفير الحماية العسكرية لاعتداءات المستوطنين المنهجية.

الصحف الليبية: وتعني بها الباحثة الصحف الليبية قيد الدراسة وهي صحيفة الصباح الصادرة عن المؤسسة العامة للصحافة.

صحيفة الصباح: صحيفة يومية شاملة، صدرت بواقع يوم بعد يوم عام 2019، وتحولت فيما بعد الى صحيفة يومية، تتناول مختلف المواضيع والقضايا، وهي من الصحف المستمرة في الصدور دون توقف.

الدراسات السابقة:

إن لكل بحث أو دراسة علمية تبدأ من حيث انتهت الدراسات السابقة، كما ان ما يصل اليه الباحث من نتائج، يعد بوابة لدراسات وأبحاث جديدة، وعلى كل باحث ان يراعي هذا الجانب، وخاصة المبتدئين في مجال البحوث العلمية، وقد أطلعت الباحثة على الدراسات السابقة التالية:

- 1-دراسة :** انعكاسات المتابعة الإعلامية للحرب الإسرائيلية في قطاع غزة 2023 ، وهدفت الدراسة الى الكشف عن انعكاسات الجمهور الفلسطيني، وتحليل تأثير المتابعة الإعلامية في الحالة النفسية للجمهور الفلسطيني، والتعرف على الاستراتيجيات التي تخفف من الآثار النفسية السلبية الناتجة عن المتابعة الإعلامية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت على عينة عشوائية من النازحين في محافظة خان يونس، عددها (150) مفردة، وزعت عليهم صحيفة استقصاء لجمع المعلومات، وتوصلت الدراسة الى ارتفاع نسبة التأثيرات النفسية التي شعرت بها عينة الدراسة نتيجة متابعة الاخبار المتعلقة بالحرب بالقطاع فتحصل تأثير الخوف على بنسبة (87.4%)، يليه الاكتئاب بنسبة (83.8%)، اما القلق فقد تحصل على نسبة (84.2%) وبشكل عام تسهم وسائل الاعلام في زيادة نسبة التوتر النفسي بسبب طريقة تغطيتها للحرب في قطاع غزة بنسبة (81.6%) (سعد، حسين، 2025، 158)
- 2-دراسة :** أطر تقديم صور الأطفال الفلسطينيين بمواقع التواصل الاجتماعي أثناء غزو إسرائيل على غزة ، وهدفت إلى تحديد الأطر المصورة للأطفال الفلسطينيين بمواقع التواصل الاجتماعي، اثناء الحرب على غزة، واشتملت عينة الدراسة على (صفحة محمد جهاد الدلو – و صفحة فلسطين – و صفحة إسماعيل الغول) واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، خلال الفترة 14 / 3 / 2024 الى 14 / 6 / 2024 تم رصد (135) صورة تخص الطفل الفلسطيني في الصفحات الثلاثة محل الدراسة ، توصلت فيه الدراسة الى حصول المراسل الصحفي على المرتبة الأولى بنسبة (83.4%)، وفي المرتبة الثانية جاءت الجهات الإعلامية بنسبة (12.1%)، بينما جاءت مصدر مواطنون في الترتيب الثالث بنسبة 3%.(الهادي ، هيام، 2024، 1457 — 1527)
- 3-دراسة :** أطر تغطية مواقع الصحف العربية لأحداث غزة 2023 ، وسعت الدراسة الى معرفة الأطر الصحفية بالمواقع العربية المستخدمة في تغطية الحرب على غزة 2023، وتمثلت عينة الدراسة في المواقع التالية (موقع صحيفة الرياض السعودية، موقع اليوم السابع، موقع صحيفة الرأي الأردنية) خلال شهر ديسمبر 2023 ويناير 2024، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج: جاءت في الهدنة والوقف لإطلاق النار في صدارة الموضوعات التي تناولتها المواقع الصحفية بنسبة بلغت (13.6%)، بينما جاء موضوع تشييع جثامين الشهداء في الترتيب الثاني بنسبة (9.9%)، وفي الترتيب الثالث جاء موضوع دور المنظمات الدولية بنسبة (8.7%)، يليه موضوع تقديم المساعدات الخارجية بنسبة (7.7%)، ثم موضوع المجاعة بنسبة (7.6%)، يليه انتشار الأمراض بنسبة (7.5%)، ثم موضوع مشكلات النازحين والتهجير ، كذلك جاء إطار الاهتمامات

الإنسانية في مقدمة الأطر المستخدمة في تغطية الحرب على غزة، يليه إطار النتائج الاقتصادية، ثم إطار التعبئة والحشد. (جبر، آلاء محمد، 2024، 243 - 310)

4- دراسة: أطر الأنباء العربية والغربية للحرب الإسرائيلية على غزة بعد طوفان الأقصى 7 أكتوبر سنة 2023 سعت الدراسة الى تحليل الأطر الخبرية لمعالجة مواقع وكالات الأنباء العربية والغربية للحرب الإسرائيلية على غزة 2023، وتداعياتها بالتطبيق على وكالات أسوشيتدبرس وأنباء الشرق الأوسط والانباء الفلسطينية، في الفترة من 7 أكتوبر 2025 الى 27 مارس 2024، واعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة اختلافات طبيعة ونوع المعالجة الصحفية لوكالات الانباء عينة الدراسة ، حيث تصدرت المعالجة التبريرية للحرب في تغطية وكالي أنباء رويترز، وأسوشيتدبرس، للحرب الإسرائيلية على غزة لتحتل المرتبة الأولى، بينما تصدرت المعالجة الإنسانية لتداعيات الحرب المرتبة الأولى في تغطية وكالتي الشرق الأوسط، والانباء الفلسطينية على نظيرتها الغربية في استخدام الاستمالات المنطقية في معالجتها للحرب الإسرائيلية على غزة 2023، بينما تفوقت وكالات الانباء الغربية على نظيرتها العربية في استخدام الاستمالات غير المنطقية في معالجتها للحرب الإسرائيلية على غزة. (حبيب، محمد 2024، 373، 425).

دراسة أليات التحيز في خطاب الصحف الامريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة 2023 :

سعت الدراسة الى رصد ونقد وتحليل أليات التحيز في اطروحات خطاب الصحف الامريكية تجاه الحرب على غزة ، والآثار المترتبة على هذه الحرب ، وأدوات الانحياز في خطاب الصحف الامريكية ، واستراتيجية وتحليل أسلوب الانحياز في صياغة الاخبار، وذلك في ضوء الروايتين الإسرائيلية والفلسطينية ، تم استخدام تحليل الخطاب النقدي لتحليل ونقد أليات التحيز في خطاب الصحف الأمريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة ، وتمثل مجتمع الدراسة الصحف الامريكية خلال الفترة 7 أكتوبر 2023 الى 6 يناير 2024، وتوصلت الدراسة الى تعدد الاطروحات التي انطلق منها خطاب الصحف الامريكية ، ومنها توظيف وتفسير وتحليل الأزمة ، والدعم الدولي والتحذير من توسع وأطروحة ادانة حماس وعزلها عن فلسطين والمجتمع الدولي ، والتحذير من توسع نطاق الحرب ، إضافة الى التداعيات السياسية والاقتصادية ، وأطروحة التهجير وأزمة النازحين ، كذلك تنوعت أليات التحيز في خطاب الصحف واختيار المراسلين، مع التركيز على الضحايا من جانب واحد ، واستخدام المصطلحات واغفال سياق

الأحداث وسيطرة الرواية الإسرائيلية مع تبرير هجماتها. (الخولي، سحر، 2024، 257، 345).
التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تمكنت الباحثة من رصد ما يلي:
تم الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة البحثية، وتقويم أسئلة الدراسة الحالية، وتحديد منهج وأداة الدراسة، ووحدات فئات تحليل المضمون، ومقارنة نتائج بعض الدراسات بالدراسة الحالية، كما تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية جديدة تعزز ما سبقته من دراسات تسهم في إضافة تجربة جديدة في الدراسة والتحليل، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي، وكذلك في تناول موضوع طوفان الأقصى وان اختلفت الوسيلة الإعلامية.
نظرية البحث:

نظرية حارس البوابة: تقوم هذه النظرية على مبدأ ان الرسالة الإعلامية لا تمر من مصدرها إلى الجمهور مباشرة؛ بل تمر عبر بوابات متعددة في كل بوابة يوجد حارس سواء فرد أو مؤسسة، يمتلك سلطة القرار في تمرير الرسالة كما هي، أو تعديلها، أو حجب الرسالة ومنعها من الوصول نهائي (رشتي، جيهان، 1978، 296)، خاصة وأن الباحثة تعالج موضوع سياسي حساس ودقيق، وان الصحافة في مثل هذه القضايا - طوفان الأقصى - تحتاج الى مصادر تستقي منها أخبارها. وكما هو معروف فإن تلك المصادر تسيطر عليها دول كبرى " كأمريكا - بريطانيا - فرنسا" وإن هذه الدول لا تخفي تعاطفها مع الكيان الصهيوني، وهم بذلك يمارسون الدور نفسه - حارس البوابة - فيقررون ما هو صالح للنشر من عدمه.
طوفان الأقصى:

أصدرت حركة حماس في 21/ يناير / 2024، وثيقة شرحت فيها أسباب عملية طوفان الأقصى تحت عنوان (هذه روايتنا. لماذا طوفان الأقصى) أكدت فيها إن العملية في سياق مواجهات مخططات الاحتلال الصهيوني للسيطرة على الأرض وتهويدها وحسم السيادة على المسجد الأقصى والمقدّسات، والتخلص من الاحتلال ومواجهة ما يحاك من مخططات صهيونية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، وإنهاء الحصار الجائر على قطاع غزة، واستعادة الحقوق الوطنية، وإنجاز الاستقلال والحرية، كباقي شعوب العالم، وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس (الجبني، حسام، موقع العربي الجديد)

الخلفية التاريخية لطوفان الأقصى:

طوفان الأقصى لم يكن وليد اللحظة بل كان نتوياً لتراكمات سياسية وميدانية عميقة

تمثلت في:

- **السياق السياسي:** انسداد الأفق الدبلوماسي على مدار العقد الأخير، حيث شهدت القضية الفلسطينية حالة من التهميش المتعمد دولياً وإقليمياً، فقد تراجع حل الدولتين، ووصلت المفاوضات الى طريق مسدود تماماً، مع استمرار التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية، الأمر الذي قوض أي فرصة لإقامة دولة فلسطينية..

- **مسار التطبيع :** " اتفاقيات أبراهام" شعرت الفصائل الفلسطينية إن هناك مساعي لتجاوز القضية الفلسطينية عبر عقد اتفاقيات تطبيع إقليمية دون حل عادل وشامل، مما ولد شعور بضرورة قلب الطاولة لإعادة القضية الى الواجهة العالمية.

- **المسجد الأقصى:** رصدت القوى الفلسطينية تصاعداً غير مسبوق في الاقتحامات والمساعي لما يسمى التقسيم الزمني والمكاني، وهو ما يفسر تسمية العملية بالطوفان.

- **حصار غزة:** يعيش قطاع غزة تحت حصار خانق منذ عام 2007، مما أدى الى انهيار اقتصادي واجتماعي جعل القطاع سجنًا مفتوحاً لا أمل في انفراجه عبر الوسائل السلمية.

- **ملف الأسرى:** مع وجود الالاف من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وتصاعد الإجراءات العقابية ضدهم، رأت حماس في العملية وسيلة وحيدة لتنفيذ صفقة تبادل كبرى لتبويض السجون.

- **الاستيطان والضفة:** شهد عام 2023، تصاعد كبير في هجمات المستوطنين، وعمليات الاقتحام اليومي لمدن الضفة مثل " جنين ونابلس " مما خلق ضغطاً شعبياً وميدانياً هائلاً.

البعد الاستراتيجي والعسكري والمتمثل في كلا من:

- **عقيدة وحدات الساحات:** حاولت المقاومة من خلال هذه العملية ربط جبهات غزة، والضفة، والقدس، والداخل المحتل في إطار مواجهة شاملة.

- **تآكل الردع:** اعتمدت إسرائيل لسنوات استراتيجية " جز العشب" لعمليات عسكرية محدودة " لكن المقاومة طورت قدراتها العسكرية والاستخباراتية لتنتقل من الدفاع الى الهجوم المباغت، لكسر الامن الإسرائيلي.

- **التوقيت الرمزي:** جاءت العملية في الذكرى الخمسين لحرب أكتوبر 1973، وهو اختيار يحمل دلالة رمزية في الوجدان العربي الفلسطيني، للتذكير بإمكانية تحقيق اختراق عسكري صد الجيش الإسرائيلي رغم فارق القوة.

أسباب طوفان الأقصى:

- الدفاع عن المقدسات، فملف القدس يعتبر هو الدافع والمحرك الرمزي

والأيدولوجي الأقوى، فقد رصدت الدراسات تصاعداً علمياً في سياسيات التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى وزيادة وتيرة الاقتحامات التي وصلت لحد غير مسبوق في سبتمبر 2023 (محسن محمد صالح، 2024، 67)

- قيام العدو الصهيوني باغتيال القيادات، وكذلك بعمل حملات اعتقال، والعمل على تهويد المنطقة، والتوغل الى جانب الحصار الجائر على الشعب الفلسطيني، تمهيداً للتقسيم المكاني والزمني وبناء هيكل سليمان.

- أسهم انسداد الأفق في زيادة حاضنة المقاومة الشعبية، وأصبح المأمول منها كثيراً لتحقيق أهداف وتطلعات الشعب الفلسطيني بالتححرر والانعقاد من الاحتلال.

- البيئة الإقليمية والدولية التي تشهدها مخططات إقليمية ودولية وتطبيعاً يؤهل إسرائيل لان تكون دولة قائدة في الشرق الأوسط. (الدجني، حسام، موقع العربي الجديد)

أهداف عملية طوفان الأقصى:

من منظور العلوم السياسية والعسكرية يمكن تقسيم الأهداف الى:

. وقف تصفية القضية: الهدف الاستراتيجي كان كسر حالة الركود السياسي، ومنع استكمال مسار التطبيع الإقليمي، الذي كان سيتجاوز الحقوق الفلسطينية.

. تبييض السجون: تحقيق صفقة تبادل كبرى " الكل مقابل الكل " لإنهاء ملف الاسرى.

. تغيير قواعد الاشتباكات في القدس: وضع حد لمحاولات التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى.

. انتهاء حصار غزة: تحويل القطاع من عبء انساني الى رقم صعب في المعالجة

الأمنية الإقليمية، لغرض رفع الحصار.

تداعيات العملية لطوفان الأقصى :

تعتبر التداعيات هي الأكثر تعقيداً نظراً لحجم التدمير والتحويلات الجيو سياسي على عدة مستويات منها:

. على المستوى الفلسطيني "غزة والضفة": تعرض القطاع لحرب إبادة وتدمير للبنية التحتية بنسبة تجاوزت 75%، وعودة الالتفاف الشعبي حول خيار المقاومة رغم الثمن الباهظ وتضاعف التوتر في الضفة الغربية.

. على المستوى الإسرائيلي: انهيار نظرية الامن، بحيث سقطت عقيدة الردع والجدار الذكي، وحدث شرخ غير مسبوق في الثقة بين المجتمع والمؤسسة العسكرية، مما تسبب في نزوح مئات الالاف من غلاف غزة وتكبد خسائر بمليارات الدولارات.

على المستوى القانوني والدولي:

محاكمة إسرائيل لأول مرة، تقاضي إسرائيل بتهمة الإبادة الجماعية في محكمة العدل

الدولية.

. عودة حل الدولتين: عودة القضية الفلسطينية كأولوية على الطاولة الدولية بعد سنوات من التهميش.

على المستوى الإقليمي.

تحول في التحالفات، وبروز دور " محور المقاومة" في جبهات اسناد (لبنان، اليمن، العراق) مما هدد الملاححة الدولية، والتوازنات القائمة. (موقع المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، 2023)

ردود الفعل على عملية طوفان الأقصى - عربيا:

تباينت المواقف الرسمية العربية إزاء عملية " طوفا الأقصى" وهو ما تجلّى بوضوح في البيانات الدبلوماسية الصادرة عن وزارات الخارجية، حيث تراوحت لغتها بين ادانة التصعيد العسكري الإسرائيلي ، والدعوة الى ضبط النفس ، لتجنب الانفجار الشامل ، وبالتركيز على " دول الطوق": مصر والأردن ولبنان - نظراً لتمامها الجغرافي ، وتأثرها العضوي بالقضية - برز الموقف المصري كركيزة أساسية ، حيث تمحور حول الرفض القاطع لمشاريع " التهجير القسري " للفلسطينيين نحو سيناء، باعتبار ذلك خطأ أحمر يمس جوهر الامن القومي المصري ، أما على الصعيد الإنساني ، فقد واجهت جهود إدخال المساعدات عبر معبر رفح البري ، تحديات لوجستية وعراقيل ميدانية، أدت الى تدفق كميات محدودة من الاحتياجات المتفاقمة لقطاع غزة. وعلى الصعيد الأردني، اتسم الموقف بالتحذير من تداعيات التصعيد العسكري، مع تشديد المملكة على رفضها لأي محاولات لـ " التهجير القسري" للفلسطينيين، معتبرة ذلك بمثابة إعلان حرب وتصفية للقضية، ودبلوماسياً قادت الأردن جهوداً حثيثة في المحافل الدولية، تكلفت بتقديم مشروع قرار يدعو الى هدنة إنسانية فورية ودائمة في 27/ أكتوبر/ 2023، بأغلبية ساحقة، إلا انه ضل حبيس الأروقة الدبلوماسية دون نفاذ فعلي على أرض الواقع.

أما الحالة اللبنانية، فقد اتخذت منحى مغاير نظراً لخصوصية التوازنات الميدانية، حيث أعلن " حزب الله " انخراطه في المواجهة عبر " جبهة اسناد" من الجنوب اللبناني منذ الأيام الأولى، هذا الانخراط أدى الى تصعيد عسكري متدرج مع الاحتلال الإسرائيلي، بلغت ذروته في مواجهات عنيفة، أسفرت عن خسائر بشرية ومادية جسيمة، شملت استشهاد الأمين العام للحزب " حسن نصر الله" وسقوط أعداد كبيرة من كوادره، فضلاً عن فاتورة باهظة من الضحايا المدنيين والدمار الواسع.

وفيما يخص اليمن أدانت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً العدوان الإسرائيلي

على قطاع غزة بأشد العبارات، وأكدت في بيانات وزارة خارجيتها على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

فيما ذهب الحوثيون الى عسكرة الموقف لفرض معادلات جديدة في موازين القوة البحرية، حيث أعلنت الجماعة دخولها المواجهة رسمياً تحت شعار " معركة الفتح الموعود، والجهاد المقدس ، مستخدمة الصواريخ البالستية والطائرات المسيرة لاستهداف " إيلات" وفرضت الجماعة حصاراً بحرياً في البحر الأحمر ، وباب المندب على السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني أو المتوجهة اليه، وهو ما تطور لاحقاً ليشمل السفن الأمريكية والبريطانية بعد تشكيل تحالف " حارس الازدهار" ، كما اعتبروا القضية الفلسطينية مركزية لا تقبل المساومة، وربطوا توقف عملياتهم البحرية بإنهاء الحصار عن قطاع غزة .

وأما الدول العربية بعيدة المدى الجغرافي – ليبيا وتونس والجزائر والمغرب والكويت والعراق وقطر وسلطنة عمان والسعودية والامارات – فقد جاء خطابها السياسي أكثر حدة في رفض العدوان، مؤكدة على مشروعية المقاومة في كفاحها ضد الاحتلال، وحملت هذه الدول سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن انفجار الأوضاع، معتبرة أن ما حدث هو نتيجة طبيعية، لانسداد الأفق السياسي، واستمرار الانتهاكات الصارخة لحقوق الشعب الفلسطيني. (موقع الجزيرة نيوز، 7/ 10/ 2023)

دولياً:

توالى ردود الفعل الدولية تجاه عملية " طوفان الأقصى"، حيث هيمنت سرديّة " حق الدفاع عن النفس" على الخطاب الغربي، في مقابل دعوات متباينة للتهدئة، وتفعيل المسارات السياسية.

أولاً - المعسكر الغربي - الدعم المطلق والغطاء السياسي:

- الولايات المتحدة الأمريكية: تبنت واشنطن الموقف الأكثر انحيازاً؛ حيث أكد الرئيس " جو بايدن" ووزيره " أنتوني بلينكن" على الدعم اللامحدود للكيان الصهيوني، معتبرين العمليات الفلسطينية " هجمات إرهابية" تستوجب الرد، وهو ما ترجم عملياً عبر الدعم العسكري والسياسي المباشر.

. الاتحاد الأوروبي وفرنسا: جاء الموقف الأوروبي متسقاً مع الرؤية الأمريكية، حيث ركزت بروكسل على التنديد باحتجاز الرهائن، بينما ذهب الرئيس الفرنسي " ماكرون" الى أبعد من ذلك، بإعلان إجراءات أمنية لحماية الجاليات اليهودية، معرباً عن تضامن باريس التام مع الاحتلال.

. تكتل القارة العجوز: انضمت دول " هولندا، بلجيكا، بولندا، التشيك، النمسا، إيطاليا،

واليونان" الى جوقه الإدانة الصارمة للعملية، معلنة وقوفها الى جانب الكيان الصهيوني في مواجهة حماس.

المواقف المتباينة والقوى الصاعدة:

البرازيل وأوكرانيا: سعت البرازيل " بصفتها رئيساً لمجلس الامن آنذاك، للدعوة الى اجتماع طارئ، لبحث التصعيد، بينما جاء الموقف الاوكراني مؤيداً بشكل صريح للاحتلال، مستحضرا مفهوم " الدفاع عن النفس" في سياق مقاربتها الخاصة للنزاعات. روسيا: اتخذت موسكو موقفاً " متوازناً" من الناحية الدبلوماسية، حيث دعت الى وقف فوري لإطلاق النار وضبط النفس، مؤكدة على موقفها المبدئي بأن الصراع الممتد لأكثر من سبعة عقود لا يمكن حله عبر وسائل القوة العسكرية، بل عبر تسوية سياسية شاملة.

المواقف الوسطية ودعوات العقلانية:

. تركيا وسويسرا: دعا الرئيس التركي " رجب أردوغان" الأطراف الى التصرف بعقلانية، وبعيداً عن استعداد أنقرة للوساطة، وتهئية الأجواء لل تهدئة، وفي السياق ذاته، شددت الخارجية السويسرية على ضرورة الالتزام بالقانون الدولي الإنساني، وحماية المدنيين كأولوية قصوى. (إبراهيم هایل، أبرز ردود الفعل الدولية على عملية طوفان الأقصى)

نتائج الدراسة التحليلية:

تتناول الدراسة التحليلية المضامين الصحفية التي تم نشرها في صحيفة الصباح موضع الدراسة والتحليل خلال الفترة 8 / 10 / 2023 الى 8 / 10 / 2024 والمتعلقة بطوفان الأقصى.

الجدول رقم (1) يوضح عدد المواد المنشورة في صحيفة الدراسة

النسبة	التكرار	عدد الموضوعات المنشورة في صحيفة الدراسة
8%	107	موضوعات خاصة بحرب طوفان الأقصى
92%	1230	الموضوعات العامة
100%	1337	المجموع

يوضح الجدول المبين أن الموضوعات العامة تحصلت على الترتيب الأول بنسبة (92%)، في حين جاءت الموضوعات المتعلقة بحرب طوفان الأقصى في الترتيب الثاني بنسبة (8 %)، وهي عدد المادة التي تم دراستها في صحيفة الدراسة.

جدول رقم (2) يوضح مضمون المادة الصحفية المنشورة في صحيفة الدراسة

نوع المضمون	التكرار	النسبة
سياسي	65	61 %
عسكري	27	25 %
اقتصادي	0	0 %
انساني	15	14 %
المجموع	107	100

من الجدول السابق يتضح ان المضمون السياسي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (61 %)، بينما تحصلت فئة المضمون العسكري على (25 %)، وفئة المضمون الإنساني على نسبة (14 %)، أما فئة المضمون الاقتصادي فلم تتحصل على أي نسبة، ويدل تفوق المضمون السياسي على ان حرب طوفان الأقصى ليست مجرد نزاع عسكري تقليدي بل هو صراع سيادي سياسي طويل الأمد، ويؤكد الدور الذي يلعبه القائم بالاتصال في تنفيذه لمفاهيم نظرية حارس البوابة، من نشره لمضامين تعكس نظر وجهات المؤسسة التي تتبعها الصحيفة محل الدراسة.

جدول رقم (3) يوضح الأهداف التي تسعى صحيفة الدراسة من خلال معالجتها لطوفان الأقصى

الأهداف	التكرار	النسبة
عرض تطورات القضية	25	23 %
نشر الاخبار	45	40 %
عرض الاسباب	6	7 %
طرح وجهات النظر	25	23 %
اقتراح حلول	6	7 %
المجموع	107	100

من الجدول السابق يتضح ان فئة نشر الاخبار تحصلت على الترتيب الأول بنسبة (40 %)، يليها فئتي عرض تطورات القضية، وطرح وجهات النظر بنسبة (23%)، كما جاءت فئتي عرض الأسباب واقتراح حلول في المرتبة الأخيرة بنسبة (6%). وقد يعود نشر الخبر الى الوظيفة الإخبارية هي الوظيفة الأساسية للصحيفة، وللالتزام المهني اتجاه الجمهور بنشر الاخبار حول قضية طوفان الأقصى والتي يحرص على متابعتها، وما استجد حولها من احداث، الى جانب ارتباط فئات الخبر وعرض تطورات القضية وطرح وجهات النظر ببعضهم البعض، فعندما يتم نشر الخبر فإنه يصاحبه عرض تطورات القضية وطرح وجهات النظر المختلفة من خلال فن المقالة التي تنتوع فيها الآراء وحرية التعبير.

يوضح جدول رقم (4) الاشكال والفنون الصحفية المستخدمة في صحيفة الدراسة

النسبة	التكرار	الفنون الصحفية
37 %	40	خبر
0 %	0	مقال افتتاحي
9 %	10	تقرير
0 %	0	لقاء
0 %	0	تحقيق
35 %	37	عمود
0 %	0	دراسة
19 %	20	رسم ساخر
0 %	0	أخرى
100	107	المجموع

يتضح من الجدول السابق ان فئة الخبر جاءت في الترتيب الأول بنسبة (37 %)، يليها فئة عمود بنسبة (35%)، وجاء الرسم الساخر في الترتيب الثالث بنسبة (19 %)، والتقرير في الترتيب الأخير بنسبة (9 %)، وهذا يدل على الأهمية الكبيرة التي يوليها المحررين بالصحيفة لقضية طوفان الأقصى، سواء مقال او خبر، أو رسم ساخر، بينما لم تتحصل باقي الفنون الصحفية على أي نسبة تذكر، وقد يعود ذلك لعدم وجود مراسلين في عين المكان، يقومون بعمل لقاءات أو تحقيقات صحفية عن سير القضية. ويلاحظ من الجدول السابق الدور الكبير الذي يقوم به القائم بالاتصال كحارس للبوابة بالصحيفة بنشر الاخبار والمقالات والاعمدة عن القضية محل الدراسة.

جدول رقم (5) يوضح القوالب الفنية المستخدمة في الاشكال الصحفية المنشورة في صحيفة الدراسة

النسبة	التكرار	القوالب الفنية
18 %	19	الهرم المقلوب
27 %	29	الهرم المقلوب المتدرج
55 %	59	الهرم المعتدل
0 %	0	الهرم المعتدل المتدرج
100	107	المجموع

يوضح الجدول السابق أن فئة الهرم المعتدل تحصلت على الترتيب الأول بنسبة (55 %)، بينما تحصلت فئة الهرم المقلوب المتدرج على نسبة (27%)، وجاءت فئة الهرم المقلوب في الترتيب الثالث بنسبة (18%)، في حين لم تتحصل فئة الهرم المقلوب المتدرج على أي نسبة اذكر، وذلك يعود الى صحيفة الدراسة تصنف من ضمن صحيفة الرأي وعليه جاءت فئة الهرم المعتدل في الترتيب الأول، وهي تولي المقال اهتماما كبيرا ، وسبب حصول الهرم المقلوب المتدرج على الترتيب الثاني يعود الى ان صحيفة الدراسة تحرص على دعم الخبر بالحقائق، فجاءت الاخبار مدعمة بالتصريحات

واقتراسات أخرى تؤكد مصداقية الخبر، أما سبب حصول فئة الهرم المقلوب على الترتيب الثالث، فإنه يعود الى انه يعتمد عليه في صياغة الأخبار مقارنة بالفنون الصحفية الأخرى، وعدم حصول الهرم المعتدل المتدرج على أي نسبة، لان هذا القالب يستخدم عادة في كتابة الحديث الذاتي ، وهو أكثر استخدام في المجالات عن الصحف .

جدول رقم (6) يوضح مصادر المادة الصحفية في صحيفة الدراسة

النسبة	التكرار	مصادر المادة
0 %	0	محرر الصحيفة
59 %	63	كاتب عمود
41 %	44	وكالة الانباء الليبية والوكالات عربية
0 %	0	وكالات عالمية
0 %	0	انترنت
100	107	المجموع

يتضح من الجدول السابق ان فئة "كاتب عمود " جاءت في الترتيب بنسبة (59 %)، في حين تحصلت وكالة الانباء الليبية على الترتيب الثاني بنسبة (41 %)، بينما لم تحصل باقي الفئات على أي نسبة تذكر، ويعود سبب تفوق فئة كاتب العمود الى الاهتمام الكبير التي يوليه القارئون بالصحيفة على المتابعة بالتحليل و الشرح والتفسير العميق لقضية طوفان الأقصى، وجاء الخبر في المرتبة الثانية لاعتماد الصحيفة على وكالة الانباء الليبية فقط كمصدر وحيد في تغطية اخبارها، وهنا يظهر دور القائم بالاتصال في تطبيق مفاهيم حارس البوابة، والتي تؤكد على ضرورة الالتزام باتباع تعليمات الجهة التي تشرف عليها الصحيفة محل الدراسة.

جدول رقم (7) يوضح الموضوعات الرئيسية المتعلقة بطوفان الأقصى التي تم تناولها في صحيفة الدراسة

النسبة	التكرار	الموضوعات
34 %	36	العدوان على غزة
20 %	21	استهداف المدنيين الفلسطينيين
18 %	19	معاناة الفلسطينيين
8 %	9	الإغاثة والمنظومات الدولية
0 %	0	الهدنة الإنسانية
2 %	2	الأثار الاقتصادية
15 %	17	انهيار المنظومة الاجتماعية والصحية
100	107	المجموع

يتضح من الجدول السابق ان الحرب على غزة جاءت في المرتبة الأولى نسبة (34 %)، ويعود ذلك لفصح جرائم الحرب التي يرتكبها العدو الصهيوني على قطاع غزة،

وحصول استهداف المدنيين الفلسطينيين على الترتيب الثاني بنسبة (20%)، يعتبر بمثابة تأكيد مستمر على انقطاع الأمن والأمان داخل القطاع، وجاءت في الترتيب الثالث فئة معاناة الفلسطينيين بنسبة (19%)، ثم فئة انهيار المنظومة الاجتماعية والصحية في الترتيب الرابع بنسبة (15%)، لتكشف الوجه الحقيقي البشع للكيان الصهيوني، وفضح نواياه الخبيثة، وحرصه على قتل وتجريح الفلسطينيين الأبرياء، ومن ثم تدمير المستشفيات ومراكز علاجهم، حتى لا يبقوا على قيد الحياة أو اسعافهم، يليها فئة الإغاثة والمنظومة الدولية بنسبة (8%)، بينما تحصلت فئة الاثار الاقتصادية على فئة (2%)، ولم تحصل فئة الهدنة على أي نسبة وذلك لان اليهود لا عهد ولا ميثاق لهم.

جدول رقم (8) يوضح الوظائف للمادة الصحفية المنشورة في صحيفة الدراسة

وظائف المادة	التكرار	النسبة
التوعية بخطورة الكيان الصهيوني	20	18 %
فضح جرائم العدو في غزة	35	33 %
الاعلام عن قضية حرب الطوفان	27	25 %
التثقيف	7	7 %
المطالبة باتخاذ موقف داعم	15	14 %
التشنئة السياسية	3	3 %
اخرى	0	0 %
المجموع	107	100

يوضح الجدول السابق ان فئة فضح جرائم العدو جاءت في الترتيب الأول بنسبة (33%)، في حين جاءت فئة الاعلام عن قضية حرب طوفان الأقصى في المرتبة الثانية بنسبة (25%) وجاءت فئة التوعية بخطورة الكيان الصهيوني في الترتيب الثالث بنسبة (18%)، يليها فئة المطالبة باتخاذ موقف داعم للقضية بنسبة (15%) ثم جاءت فئة التثقيف بنسبة (7%)، تلتها فئة التشنئة السياسية بنسبة 3%، وقد يعود ذلك الى ان حرب طوفان غزة هي قضية عربية لها أهمية كبيرة في نفس كل عربي، وهذه النتيجة تؤكد التوجهات السياسية للصحيفة نحو القضية الفلسطينية، وطوفان غزة على وجه الخصوص

جدول رقم (9) يوضح اليات التحيز المستخدمة في حرب طوفان الأقصى

أليات التحيز	التكرار	النسبة
استخدام صور معينة	46	43 %
ربط أمور سياسية بأمور ثانوية	14	13 %
استخدام العناوين المثيرة	7	6 %
وضع علامات تعجب او استفهام	18	17 %
أكثر من طريقة	22	21 %
المجموع	107	100

من الجدول المبين أعلاه يتضح ان فئة استخدام صور معينة، تحصلت على الترتيب الأول بنسبة (43 %)، ثم فئة أكثر من طريقة في المرتبة الثانية بنسبة (22%)، يليها فئة وضع علامات تعجب واستفهام بنسبة (18%)، أما فئة ربط أمور سياسية بأمر ثانوية بنسبة (14 %)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة استخدام العناوين المثيرة بنسبة (7%).

ويعزو اعتماد صحيفة الدراسة على فئة استخدام صور معينة، إننا نعيش في عصر الصورة التي تساوي ألف كلمة، وهي أكثر مصداقية على المادة الصحفية المنشورة، الى جانب رؤية حارس البوابة لمدى أهمية الصورة الصحفية.

جدول رقم (10) يوضح موقع النشر في صحيفة الدراسة

النسبة	التكرار	موقع النشر
13%	14	صفحة أولى
55%	59	صفحة داخلية
32%	34	الصفحة الأخيرة
100	107	المجموع

يتضح من الجدول السابق ان فئة الصفحة الداخلية تحصلت على الترتيب الأول بنسبة (55%)، في حين جاءت فئة الصفحة الأخيرة بنسبة (32%)، وجاءت فئة الصفحة الأولى في الترتيب الثالث بنسبة (13%)، وهذه نتيجة متوقعة بسبب حجم الصفحات والمساحة الكبيرة للصحيفة محل الدراسة، الى جانب ظهور حارس البوابة في ابراز المقالات في الصفحات الداخلية والأخيرة، مقارنة بالأخبار التي لا تتجاوز خبرين في الصفحة الأولى.

جدول رقم (11) يوضح العناوين المطابقة للمواضيع المنشورة في صحيفة الدراسة

النسبة	التكرار	فئة مطابقة العناوين لشكل التحرير الصحفي
100%	107	عنوان مطابق
0%	0	عنوان غير واضح
0%	0	عنوان غير مطابق
100	107	المجموع

نظرا لما تمثله العناوين من أهمية كبيرة في ابراز الحدث، ويعتبر المدخل المباشر لقراءة الموضوع، اتضح من الجدول السابق ان العناوين التي استخدمتها صحيفة الصباح جاءت متطابقة لمضمون موادها الصحفية بنسبة (100%)، وهذا يعكس مدى حرص محرريها على أهمية التوافق بين العنوان والمواد الصحفية المنشورة.

جدول رقم (12) يوضح نوع العناوين التي استخدمتها صحيفة الدراسة لمضامينها في تغطيتها لطوفان الأقصى

النسبة	التكرار	فئة نوع العناوين
4 %	4	المقارن
9 %	10	التساولي
16 %	17	التأكيدي
6 %	6	الاقتباسي
18 %	20	الوصفي
2 %	2	الطريف أو الساخر
34 %	36	ذو العبارة القوية
11 %	12	المفسر
100	107	المجموع

يتضح من الجدول السابق ان فئة العنوان ذو العبارة القوية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (34%) ، وهذا العنوان يتماشى مع الاحداث الساخنة التي تأتي في شكل اقوال أو بيانات خطابية، وجاء في المرتبة الثانية العنوان الوصفي بنسبة (18 %)، الذي يركز على عنصر الوصف في بعض جوانب المطروح في القضية محل الدراسة، وجاءت فئة العوان التأكيدي في المرتبة الثالثة بنسبة (16%)، فهو يؤكد وقوع حدث أو معلومة أو رأي، وغالباً ما يرتبط بأعداد الضحايا الذين سقطوا في تلك الحرب، مرفقة بإحصائيات وأماكن وقوعها، ثم جاء العنوان المفسر بنسبة (11 %)، يليه العنوان الاقتباسي (4%)، فيما تحصلت باقي العناوين على نسب جد ضئيلة .

جدول رقم (13) يوضح الصور في صحيفة الدراسة

النسبة	التكرار	الصور
3 %	3	شخصية
65 %	70	موضوعية
32 %	34	لا توجد صور
100	107	المجموع

يتضح من الجدول المبين أعلاه ان فئة الصور الموضوعية جاءت في الترتيب الأول بنسبة (65%)، يليها لا توجد صور بنسبة (34%)، اما فئة صور شخصية فقد جاءت في الترتيب الأخير بنسبة (3%)، والاهتمام بالصور الموضوعية يبين ان القائم بالاتصال بالصحيفة بماذا حدث؟ وكيف حدث؟

جدول رقم (14) يوضح البراويز والإطارات في صحيفة الدراسة

النسبة	التكرار	الإطارات
51 %	55	البراويز والإطارات
28 %	30	الشبك
13 %	14	البراويز والإطارات والشبك معا
8 %	8	لا توجد البراويز والإطارات أو الشبك
100	107	المجموع

من الجدول المبين أعلاه يلاحظ ان نسبة اخبار المواد في فئة البراويز والإطارات جاءت في الترتيب الأول بنسبة (51%)، ثم الشبك في الترتيب الثاني بنسبة (30 %)، تليها البراويز والشبك معا (14%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة فئة لا توجد براويز وإطارات وشبك في المرتبة الأخيرة بنسبة 8%، وهذا يبين مدى اهتمام صحيفة الدراسة بالشكل الخارجي للمادة المقروءة على صفحاتها.

جدول رقم (15) يوضح عنصر الألوان في صحيفة الدراسة

النسبة	التكرار	الألوان
32 %	35	لونان
46 %	50	ثلاثة ألوان
22 %	22	ابيض وأسود
100	107	المجموع

من الجدول السابق يتضح ان نسبة ثلاثة ألوان جاءت في الترتيب الأول بنسبة (46%)، يليها لونان بنسبة (32%)، وفي المرتبة الأخيرة تحصلت فئة ابيض أسود بنسبة (22%) وهذا لان صحيفة الدراسة ملونة تعمل على استقطاب القارئ إليها.

الخاتمة:

- أظهرت نتائج الدراسة ان صحيفة الدراسة اولت قضية الدراسة اهتماما، حيث جاءت الموضوعات المتعلقة بحرب طوفان الأقصى بنسبة (8%)
 - جاء المضمون السياسي في المرتبة الأولى بنسبة (61 %)، ويدل تفوق المضمون السياسي على ان حرب طوفان الأقصى ليست مجرد نزاع عسكري تقليدي بل هو صراع سيادي سياسي طويل الأمد.
 - جاءت فئة نشر الاخبار على الترتيب الأول بنسبة (40 %) من ضمن الأهداف التي تسعى الصحيفة الى نشرها، ويعود نشر الخبر الى انه الوظيفة الإخبارية والأساسية للصحيفة، وللتزام المهني اتجاه الجمهور بنشر الاخبار حول قضية طوفان الأقصى والتي يحرص على متابعتها، وما استجد حولها من أحداث.

- كما أظهرت نتائج الدراسة ان فئة الهرم المعتدل تحصلت على الترتيب الأول بنسبة (55%)، وذلك يعود الى صحيفة الدراسة تصنف من ضمن صحيفة الرأي وعليه جاءت فئة الهرم المعتدل في الترتيب الأول، وهي تولي المقال اهتماماً كبيراً.
- كشفت نتائج الدراسة أن الحرب على غزة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (34 %) وقد يعود ذلك الى ان حرب طوفان غزة هي قضية عربية لها أهمية كبيرة في نفس كل عربي.
- أظهرت نتائج الدراسة ان فئة الاخبار تحصلت على الترتيب الأول بنسبة (40 %)، وقد يعود نشر الخبر الى الوظيفة الإخبارية هي الوظيفة الأساسية للصحيفة
- كما أظهرت نتائج الدراسة فئة الخبر جاءت في الترتيب الأول بنسبة (37 %)، وهذا يدل على الأهمية الكبيرة التي يوليها المحررين بالصحيفة لقضية طوفان الأقصى
- أظهرت نتائج الدراسة ان فئة فضح جرائم العدو جاءت في الترتيب الأول بنسبة (33 %) ويعود ذلك لفضح جرائم الحرب التي يرتكبها العدو الصهيوني على قطاع غزة.
- أظهرت نتائج الدراسة ان المواضيع المنشورة في الصفحة الداخلية تحصلت على الترتيب الأول بنسبة (55%)، بسبب حجم الصفحات والمساحة الكبيرة للصحيفة.
- أظهرت نتائج الدراسة ان فئة استخدام صور معينة، تحصلت على الترتيب الأول بنسبة (43 %)، اننا نعيش في عصر الصورة التي تساوي ألف كلمة، وهي أكثر مصداقية على المادة الصحفية المنشورة، الى جانب رؤية حارس البوابة لمدى أهمية الصورة الصحفية.
- جاءت العناوين التي استخدمتها الصحيفة متطابقة لمضمون موادها الصحفية بنسبة (100%)، وهذا يعكس مدى حرص محرريها على أهمية التوافق بين العنوان والمواد الصحفية المنشورة.
- أظهرت نتائج الدراسة ان فئة العنوان ذو العبارة القوية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (34%)، لان هذا العنوان يتماشى مع الاحداث الساخنة التي تأتي في شكل اقوال أو بيانات خطابية،
- أظهرت نتائج الدراسة ان فئة الصور الموضوعية جاءت في الترتيب الأول بنسبة 65%، والاهتمام بالصور الموضوعية يبين ان القائم بالاتصال بالصحيفة بماذا حدث؟، وكيف حدث؟
- أظهرت نتائج الدراسة ان نسبة اخبار المواد في فئة البراويش والإطارات جاءت في الترتيب الأول بنسبة 51 %، وهذا يبين مدى اهتمام صحيفة الدراسة بالشكل الخارجي للمادة المقروءة على صفحاتها.

- أظهرت نتائج الدراسة ان نسبة ثلاثة ألوان جاءت في الترتيب الأول بنسبة 46%، وهذا لأن صحيفة الدراسة ملونة تعمل على استقطاب القارئ إليها.

توصيات الدراسة :

- توصي الدراسة بتحقيق في تغطية الاخبار بحيث لا يسيطر المضمون السياسي على بقية المضامين وخاصة المضمون الإنساني الذي يتعلق بمعاناة المدنيين والاثار الاجتماعية التي تترتب عليها.

- على الصحيفة ان تنوع مصادر اخبارها بدل الاعتماد على مصدر واحد المتمثل في وكالة الانباء الليبية.

- ضرورة اهتمام الصحف المحلية بالتغطية التفسيرية والتحليلية للقضايا المختلفة وخاصة قضايا الحروب والنزاعات والصراعات.

- ضرورة اهتمام الصحف المحلية بعناصر الابرار المختلفة لما لها من أهمية في جذب انتباه القارئ والتأثير عليه.

- كذلك توصي الباحثة الدراسين والمهتمين بقضية الدراسة باستخدام أدوات أخرى للبحث خصوصاً في تحليل الناقص في الخطاب الإعلامي لوسائل الإعلام الليبية.

- البحث في حرب طوفان الأقصى واعتبار هذه الدراسة أرضية يمكن البناء عليها والاستفادة من نتائجها.

- اجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في المقارنة بين الصحف المحلية والصحف العربية أو الأجنبية في تغطيتهم لحرب طوفان الأقصى.

بيان تضارب المصالح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

المراجع:

الكتب

- . العبد، عاطف على وزكي عزمي، الأسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002.
- . المسلمي، إبراهيم عبد الله، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، القاهرة، دار الفكر العربي، ط2، 2018.
- . السيد، احمد مصطفى، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، القاهرة، المكتب الجامعي، 1994.
- . بدر، أحمد، أصول البحث العلمي الإعلامي مفهومه واجراءاته ومناهجه، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس، 1996.
- . بشارة، عزمي، حقائق وثوابت القضية الفلسطينية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، 2024.
- . _____، الطوفان الحرب على غزة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، 2024.
- . حسن، سمير محمد، بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، 2006.
- . رشتي، جيهان أحمد، الأسس العلمية لنظريات الاعلام، دار الفكر العربي، 1978.
- . عامر، فتحي حسن، معالجة الاعلام لقضايا الوطن العربي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010.
- . صالح، محسن محمد، يوميات طوفان الأقصى والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 11 ابريل 2024 يناير 2025، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات 2025.
- الدوريات:**
- . الخولي، سحر عبد المنعم محمود، اليات التحيز في خطاب الصحف الامريكية تجاه الحرب الإسرائيلية على غزة 2023 دراسة تحليلية نقدية مقارنة في ضوء الروايتين الفلسطينية والإسرائيلية، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، ع 88، 2024.
- . الشريف، عابدين الدريد، الأهداف والأهمية في البحث العلمي، مجلة البحوث الإعلامية، تصدر عن مركز البحوث والمعلومات والتوثيق، طرابلس ليبيا 2009.
- . الهادي، هيام محمد، اطر تقديم صور الفلسطينيين بمواقع التواصل الاجتماعي اثناء غزو إسرائيل على غزة، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، المجلد 12، ع 44، الجزء الرابع، 2024.
- . جبر، الاء محمد ممدوح، اطر تغطية مواقع الصحف العربية لإحداث الحرب الإسرائيلية على غزة 2023 دراسة تحليلية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، ع 29، 2024.
- . سعد، حسين، انعكاسات المتابعة الإعلامية للحرب الإسرائيلية في قطاع غزة 2023 على الاثار النفسية للجمهور الفلسطيني، مجلة البحوث الإعلامية، المعهد للإعلام بالشروق، ع 73، الجزء 1، 2025.
- . حبيب، محمد رضا، اطر معالجة وكالات الانباء العربية والغربية للحرب الإسرائيلية على غزة بعد عملية طوفان الأقصى 7 أكتوبر 2023 دراسة تحليلية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ع 29، 2024.

. عزوز، هند، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى، دراسة تحليلية ليوميتي النصر والشرق اليومي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإعلامية، جامعة الحاج لخضر، 2006.

. وثيقة هذه روايتنا لماذا طوفان القدس، حماس، يناير 2024.

المواقع الالكترونية

. الدجيني، حسام، طوفان الأقصى: الدوافع والأسباب والتداعيات، موقع العربي الجديد، يوم الثلاثاء 2025 / 5 / 7، الساعة الواحدة ظهراً، متاح على الرابط:

[/supplements / uk. co. alaraby.www //https:](https://supplements.uk.co.alaraby.www)

. هائل، إبراهيم، أبرز ردود الفعل الدولية لطوفان الأقصى، يوم الجمعة 2025 / 5 / 3، الساعة 12 ظهراً متاح على الرابط

[article/ com . trtarabi. www// https:](https://trtarabi.com/article/)

. (موقع العربي الجديد يوم الأربعاء 2025 / 5 / 8، الساعة 5 ظهراً، متاح على الرابط)

[supplement / Uk. Co. Alaraby.www // https:](https://supplement.uk.co.alaraby.www)

. موقع الجزيرة نيوز، 2023 / 10 / 7، طوفان الأقصى مواقف عربية خجولة، يوم الاثنين 2025/5/6 الساعة الواحدة ظهراً، متاح على الرابط:

[.news / net . Aljazeera.www // https:](https://news.net.aljazeera.www)

. موقع المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، عملية الطوفان الأسباب والتداعيات والسيناريوهات المتوقعة، 2023، يوم الجمعة 2025 / 5 / 10، الساعة 12.15 ظهراً، متاح على الرابط:

[/ org.rasananh – iiis.www //https:](https://org.rasananh-iiiis.www)